

غريب الحديث لابن الجوزي

ثم فرَّ قهْمٌ وسأَلَهُمْ فَأَقْرُّوا بِرِقَتِئِلِهِ .
في الحديث أُمِرْنَا فِي الْأَضَاحِي أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَي
نَتَأَمَّلَ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ كَالْعَوْرِ وَالْجَدَعِ .
يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ أَنْ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي
يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الشَّيْءُ .
وَمِنْ هَذَا أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ
لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ نَبْلِهِ .
ولما قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ
الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ عُمَرَ لَمْ يَتَزَيَّأَ بِرِزْيَ
الْأُمَرَاءِ .
في الحديث ما ذُكِرَ فِي فَرِيقَةٍ غَنَمٍ بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ
وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ .
قال الأزْهَرِيُّ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ .
في الحديث لَا تَتَشَرَّفُوا لِلْبِلَاءِ أَي لَا تَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ .
في الحديث تَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ وَهِيَ كَلٌّ قَرِيبةٌ مِنْ بِلَادِ الرِّيفِ
وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ .
وإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ وَإِلَيْهَا
تُنسَبُ السُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ